

الشخص من حيث الاستحقاق فلا يعد فاضلاً إلا من كان ذا معارف حسن التهذيب، فهو يفضل على ذوى المقامات والرتب، وإن كان دنى الأصل فإن الناس جميعاً من أصل واحد وعلى فطرة واحدة وليس من فرق بينهم أو تفاوت في أخلاقهم وعاداتهم إلا من حيث التربية وتأثير طبيعة البلاد التي وجدوا فيها.

### (الآنسة اليصابات داويس الأمريكية)

ولدت هذه الفتاة من أبوين كريمين فرباها على مهد الدلال والآداب ولما ترعرعت أدخلها إحدى المدارس العلمية الابتدائية، فانكبت بملء الرغبة والاجتهاد على الدرس والمطالعة حتى نبغت بأقرب ما يمكن من السرعة، وتقدمت على جميع زميلاتها تقدماً عجبياً، وفي السنة الثالثة من وجودها في هذه المدرسة أخذت شهادتها المعلنة بنجاحها ونجابتها وحسن سلوكها وأدابها وعادت إلى والديها تجر أذيال الفخر والفلاح، ولم تمكث عندهما إن أرسلها إلى مدرسة الكلية الكولبية الشهيرة، فدخلتها بسرور وانعطاف لا مزيد عليهما، وأخذت تجد آناء الليل وأطراف النهار بدرس الرياضيات حتى نالت ما تتمناه منها بوقت قريب.

ولما طار صيتها في الآفاق واشتهر علمها في البلاد الأميركية اشتهار الشمس في رابعة النهار، عينت معلمة في كلية واشنطن، وقد قدرها الرياضيون حينئذ قدرها وأحلوها محلاً يليق بفضلها وأدابها، وبعد اقترانها بقليل أشغلت أفكارها في التقويم الشمسي، ولم تبلغ الثلاثين من عمرها حتى أصلحت الرزنامة البحرية إصلاحاً زادها شهرةً ووجاهةً وفضلاً.

وقد تقدمت يوماً إلى مركز علمي راتبه ١٢٠٠ ريال في الشهر، وحازت قصب السبق على ١٢ رجلاً من كبار الرياضيين الذين تقدموا لهذا المركز الخطير، ونالته بقوة

معارفها وسامى علومها، وبعد أن نالت هذه البغية اشتغلت بإصلاح جداول نُبلّيس فأظهرت ما فيها من الخلل حتى أدهشت العلماء وأفاضل الرياضيين ثم وضعت فى التعديلات الجوية بين مرصدى كرينونش وواشنطن جدولاً اتخذته الحكومة المتحدة قاعدة مرعية الأجراء، وكافأتها بما يستحقه مقامها العلمى الخطير، ولها فى غير ذلك فى الرياضيات ما يعجز عن الإتيان بمثله فطاحل الرجال وأعظم العلماء وكبار الرياضيين فى عصرنا الحاضر وفقها الله إلى ما به إنجاح العلوم والمعارف ليعترف بفضلها كل تليد وطارف.

### السيدة عايشة عصمت

هى النائرة الفريدة والشاعرة المجيدة ابنة المرحوم إسماعيل باشا تيمور ذات المآثر الماثورة والفضائل المشهورة شاعرة مصر وخنساء هذا العصر، وهى التى نظمت درارى ديوانها المطبوع سنة ١٣٠٥هـ وافتتحته بهذه القصائد الغراء:

وبعصمتى أسمى على أترابى	بيد العفاف أصون عن حجابى
تقادة قد كملت آدابى	وبفكرة وقادة وقريحة
قبلى نوات الخدر والأحساب	ولقد نظمت الشعر شيمة معشر
يهوى بلاغة منطلق وكتاب	ما قلت إلا فكاهة ناطق
وبفطنتى أعطيت فضل خطاب	فبينة المهدي وليلى فدوتى

ومنها:

وجعلت من نقش المداد خضابى	فجعلت مرأتى جبين دقاترى
بعذار خط أو أهاب شباب	كم زخرفت وجنات طرس أنملى
يعيز قولى روضة الأحباب	وكم زهى شمع الذكا وتضوعت